

لسان العرب

(عرفج) العَرَجُ فَجٌ والعَرَجُ فَجٌ نبت وقيل هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سُرِيْعُ الانْقِيَادِ
وَاحِدَتُهُ عَرَجٌ فَجَةٌ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ شَجَرِ الصِّيفِ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَغْبَرٍ لَهُ ثَمْرَةٌ
خَشْنَاءٌ كَالْحَسَكِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْعَرَجُ فَجٌ طَائِبٌ الرَّيْحِ أَغْبَرٌ إِلَى الْخَضِرَةِ وَلَهُ
زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ وَلَا شَوْكٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرَجُ فَجَةٌ
أَصْلُهَا وَاسِعٌ يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْدَبُتُ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ الْأَصْلِ وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ
لَهَا بِالِإِنْمَاءِ هِيَ عِيدَانٌ دِقَاقٌ وَفِي أَطْرَافِهَا زُمْعٌ يُظْهِرُ فِي رُؤُوسِهَا شَيْئًا كَالشَّعْرِ أَصْفَرٌ
قَالَ وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدُمُ الْعَرَجُ فَجٌ مِثْلُ قِعْدَةِ الْإِنْسَانِ يَبْيَضُّ إِذَا يَدَسُّ وَلَهُ ثَمْرَةٌ
صَفْرَاءٌ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا وَلَهُ بَدِيءٌ شَدِيدُ الْحَمْرَةِ وَيَبَالِغُ بِحَمْرَتِهِ
فَيُقَالُ كَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامَ عَرَجٍ فَجَةٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هُجْرٌ كَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامَ عَرَجٍ فَجَةٍ
فُسِّرَ بِأَنَّ شَجَرَ مَعْرُوفٍ صَغِيرٍ سُرِيْعٍ الْاِشْتِعَالِ بِالنَّارِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصِّيفِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
كَأَنَّ الْغَيْثَ عَلَى الْعَرَجِ فَجَةٌ أَيَّ أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَخَضِرَتْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ ذَلِكَ
لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَكَ أَتَمَنُّ عَلَيَّ؟ الْأَزْهَرِيُّ الْعَرَجُ فَجٌ مِنَ الْجَنْدَبَةِ وَلَهُ خُوصَةٌ
وَيُقَالُ رَعَيْتُنَا رِقَةَ الْعَرَجِ فَجٌ وَهُوَ وَرْقُهُ فِي الشِّتَاءِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِذَا مُطِرَ
الْعَرَجُ فَجٌ وَلَانَ عُوْدُهُ قِيلَ قَدْ تَقَبَّ عُوْدُهُ فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ قَدْ قَمَلَ فَإِذَا
ازْدَادَ قَلِيلًا قِيلَ قَدْ ارْقَطَّ فَإِذَا اِزْدَادَ شَيْئًا قِيلَ قَدْ اَدْبَى فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ
قِيلَ قَدْ اَخْوَصَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَنَارُ الْعَرَجِ فَجٌ تَسْمِيَّتُهَا الْعَرَبُ نَارَ الزَّحْفِ فَتَدْيُنُ لِأَنَّ
الَّذِي يُوقِدُهَا يَزْحَفُ إِلَيْهَا فَإِذَا اتَّقَدَّتْ زَحَفَ عَنْهَا